



## وصيتي

بقلم سعيد عبد العظيم

دارالعقيدة

مطابع الصقر ت، ۱۵/٤۱۲۷۷ - ۱۵/٤۱۲۵۵۵ م



## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

## أما بعد:

فهذه وصيتى كتبتها التزاماً بسنة رسول الله عاليات ، فقد ثبت عنه أنه قال: «ما

حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده (١).

وإبراءً للذمة من التقصير والتفريط في حق الله أو العباد ونصحا للأهل وعموم المسلمين، وذخرا ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ مَا لاً يَنفَعُ مَا لاً بَنُونَ (٨٨) إلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيمِ الشعراء: ٨٨-٨٩).

وإيماناً بأن الله حـق وأن النبــيين حق وأن الموت حق وأن الســاعــة حق، وأن

<sup>(</sup>١) رواه مسلم، الجامع الصغير: ٥٤٩١ .

الجنة حق، وأن الله يستعث من فى القبور، آمنت بذلك كله، ورضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد عالياً الله ورسولاً.

رب توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين وأجعلنى من ورثة جنة النعيم، وارحمنا برحمتك الواسعة إذا وارانا التراب وواجهنا الحساب وفارقنا الأهل والأحاب.



## ووصيتي

(۱) عليكم بتقوى الله عز وجل فى السر والعلن، واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّاد التَّقُوَىٰ﴾ [البقرة: ۱۹۷].

واعملوا بطاعة الله على نورٍ من الله، فتقوى الله عز وجل خلف من كل شئ وليس من تقوى الله عز وجل خلف، وجل خلف، واعلموا أن من اتقاه وقاه ومن أقرضه أجزاه ومن شكره زاده، فاتقوا

الله الذي لابد لكم من لقاه، ولا منتهي لكم دونه وهـو يملك الدنيــا والآخـرة وأنكم مــا خُلقتم إلا لطاعــته ســبحــانه وتعالى، والاستقامة على شريعته، فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من المعاصى فإن أجسامكم على النار لا تقوى، واعَلموا أنكم غدا ً بين يدى الله عنز وجل موقنوفنون وعلى تفريطكم نادمون وبأعمالكم مجزيون: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنقَلَبٍ يَنقَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

والآخرة واعلموا أن الدنيا قــد ارتحلت مدبرة، وأن الآخـرة قد ارتحلت مـقبلة، ولكل دار بنون فكونوا من أبناء الآخــرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، والنفس إلى مــوت والمال إلى فــوت وغــــدأ ينكشف الغطاء قال سبحانه وتعالى: ﴿فُرِيقٌ في الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ [الشورى: ٧] أكشروا من ذكر الله عز وجل والدعاء والاستخفار وتعوذوا بالله من الشيطان الرجـيم، واحرصـوا على طاعــة ربكم واجتناب نواهيه قال سيحانه وتعالم.: ﴿وَمَن يَتَق اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَنخْرَجًا ﴿ وَيَرْزُقُهُ منْ حَيْثُ لا يَحْتَسبُ ﴾ [الطلاق: ٢-٣] فاتقــوا الله ولتنظر نفس ما قــدمت لغد واتقوا الله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فيه إِلَى اللَّه ثُمَّ تُوِفِّيٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَـسَـبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]. (٣) تعلموا العلم النافع وتابعوه بعمل صالح وأمسروا بالمعروف وأنهُوا عن المنكر، واصبروا على ذلك كله، واعلموا أن اليوم عمل ولاحساب وغداً حـساب ولا عـمل، وكل نفس ذائقة الموت، والموت قبريب فلا داعي للتسويف وطول الأمل واعتبروا بمن مضى، فلو دامت لغيركم ما انتقلت إليكم، وأنتم لامحالة على القرب سترتحلون، فهل تنتظرون إلا فقراً منسيا أو غنى مطغياً أو مرضاً مفسداً أو هرماً محهزاً أو الدجال؟ فشر غائب منتظر أو الساعة، والساعة أدهى وأمر.

فوحدوا ربكم ولاتصرفوا النذر والذبح . . . وسائر صور العبادة لغيره واحذروا الغلو في الصالحين، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان

وحجوا البيت الحرام إن استطعتم لذلك سبيلا، وتابعوا الفرائض بالنوافل، ولا تفرطوا في الطاعات، وقدموا لأنفسكم.

(٤) بادروا بإخراج الزكاة عن مالى إذا بلغ النصاب<sup>(١)</sup> وحال عليه الحول القمرى الكامل، والنذور إن وجدت، وليحج عنى من حج عن نفسه، وليكن ذلك من تركتى، واعلموا أن دين الله عرز وجل أحق أن

<sup>(</sup>١) بلغ المال النصاب: أي أن المال أصبح يعادل قيمة ٥٩٥ جرام فضة.

يقفضى، ثم انظروا كل من له دين علي، فاقضوا دينه، وقد سجلت ذلك حتى لا تضيع الحقوق على أصحابها.

وإن أنا مِتُّ ولم أترك مالاً وتنازل صاحب الحق عن حقه فجزاه الله بذلك خيرا عني.

وقد أوصيت فيما لا يزيد على ثلث التسركة لجمهات البسر والجيسران والأقارب الذين لا يرثون، لأنه «لاوصية لوارث» (١)

وباقی المال (النقدی والعینی) ُیقسم بالمیراث الشرعی، قل أو کثر، نصیباً مفروضاً دون جور أو شطط.

(٥) أحتاج من يذكرنى عند الاحتضار بسعة رحمة الله عز وجل والصبر على القضاء والاسترجاع وإحسان الظن به سبحانه وتغليب الرجاء وتأمل العفو لقول النبى عارض الظن بالله الا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله (١).

<sup>(</sup>١) رواه مسلم، الجامع الصغير:٧٦٦٨ .

ولو حضرنى الصالحون وتييسر ذلك لكان خيراً بإذن الله، ويكشروا من قــول إلا إله إلا الله اليبهـوني لقولها، قال عالى الشيام: "من كمان آخر كــلامـــه لا إله إلا الله دخـل الجنة»(١) وليكن ذلـك دون الإلحــــاح الذى يستجلب التبرم إذ قال النبي عالي الله الله عالي «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود والحاكم وقال: صحيح.

<sup>(</sup>٢) رواه الجماعة إلا الإمام البخاري.

(٦) أبرأ إلى الله تعالى من كل قول أو فعل يخالف كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عَيْطِكُم ، فبلا يصح لطم الخــدود ولا شــق الجــيــوب ولا الدعاء بدعاء الجاهلية، وقد أوصى أبو موسى الأشعرى ولطف حين حضره الموت فقال: (إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا بي المشي، ولاتتبعوني بمجـمر ولاتجـعلن على لحدى شـيئــأ يحول بيني وبين التراب، ولاتجعلن

على قبرى بناء، وأشهدكم أنى برئ من كل حالقة -وهي التي تحلق شعر رأسها- أو سالقة -وهي التي ترفع صوتها بالنياحة- أو خارقة -وهي التي تشق ثيابها عند المصيبة-، قالوا: سمعت فيه شيئاً؟ قال: نعم من رسول الله عاليه عاليه من

(۷) ينسغى لمن حضر أن يسدعوا لى ولا يقول إلا خيسراً، لقول النبى عليه المريض أو الميت فقولوا

خيــراً، فـإن المالائكة يؤمنون على مـا تقولون»(١).

وقال وقال عندما مات أبو سلمة: «اللهم اغفر لأبى سلمة، وارفع درجته فى المهديين، واخلفه فى عقبه فى عقبه فى المغابرين، واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه»(٢)

<sup>(</sup>۱) رواه الإمام أحمد، الجامع الصغير: ٥٠٥ صحيح. (٢) مام ما

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم.

ويحرم النواح والصراخ على الميت لقول النبى على المية فإنه لعنه النبى على المية فإنه يعذب بما نيح عليه (١٠).

<sup>(</sup>١) متفق عليه.

<sup>(</sup>٢) متفق عليه.

وأما قراءة سورة ﴿يس﴾ عند الميت وتوجيهه نحو القبلة فلم يصح فيه حديث، وكذلك وضع المصحف عند رأس المحتضر فإنه لم يثبت.

(۸) إذا أسلمت الروح فغمضوا عينى وغطونى بثوب يستر جميع البدن لأن رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه وعلم الله عليه وعلم وعلم الله عليه وعلم وعلم الله عليه وعلم وعلم الله علم والله والله

<sup>(</sup>۱) رواه الإمام أحمد والبخاري والنسائي وأبو داود، ومعنى سعجي: غطي، بسرد: رداء يلبس فسوق الثياب أو كساء مخطط، الحبرة: ثياب مزينة من كتان أو قطن.

وإخــراجي، ودفني في الــبلد الذي متُّ فسيه، ولا داعي لنقلى إلى غسيره، وإعلام قسرابتي وأهمل الصلاح بموتي لیشارکــوا فی تجهیزی وغــسلی وتکفینی والصلاة علىُّ وتشيـيع جنازتي، ويجوز لهم كـشف الوجه وتقــبـيله ويُستــجب للمُخبر أن يطلب من الناس أن يستغفروا لى، ولايجوز أن يقترن الإخبار بما يشبه نعى الجاهلية كالصياح على الأبواب .

(٩) الحـذر من البـدع والمخالفـات، كـتـقليم أظافـر المـيت، وحلق عــانتــه وإدخــال القطن في دبره وحلقه وأنفــه، وجعل التراب في عينه، واخراج الحائض والنفساء والجنب من عنده، واعتقاد البعض أن روح الميت تحوم حول المكان الذي مات فيه، وترك أهل الميت الأكل حتى يفرغوا من دفنه، وترك أكل الملوخية والسمك مدة حزنهم، وترك ثياب الميت بدون غسل وترك الانتفاع بما كــان من الماء في البيت، ووضع غــصن أخضر في الغرفة التي مات فيها، وإبقاء الأنوار عنــد الميت ليلــة وفــــاته حــــتى الصبح، والحزن والحداد على الميت سنة كاملة ترتدى فيها المرأة السواد، وإعفاء البعض لحيته حزنا على الميت ثم حلقها بعــد ذلك، وقول البـعض الفاتحــة على روح فلان، فكل ذلك أنهى عنه واحذر منه لعدم ثبوته وصحته. (۱۰) ولاينافى الصبر أن تمتنع المرأة من الزينة، حداداً على وفاة ولدها أو غيره إذا لم تزد على ثلاثة أيام، إلا على زوجها فتحد أربعة أشهر وعشراً، والحامل عدتها أن تضع حملها.

والحداد: هو أن تترك المرأة كل ما تتزيس به من الحلى والكحل والطيب والخيضاب ولبس الحرير ونحو ذلك، ولكنها إذا لم تحد على غير زوجها، إرضاء للزوج وقضاءً لوطره منها، فهو

أفضل لسها ويرجى لهما من وراء ذلك خير كشير كما وقع لأم سُليم وزوجها أبى طلحة الأنصارى للشك .

(۱۱) لاينبغى لأحد أن يجزم ويقطع بالخاتمة، ولكن نرجو للمحسن ونخاف على المسئ، فالخاتمة لايعلمها إلا الله عز وجل، فإذا ظهرت بعض علامات حسن الخاتمة كثناء الناس أو الموت على عمل صالح أو الموت ليلة الجمعة أو نهارها، أو الموت برشح الجسبين، أو

النطق بالشيهادة عند الموت، أو الاستشهاد في ساحة القتال، أو الموت بالطاعون أو السل أو الغرق والحرق والهدم، والموت بداء البطن وفي سبيل الدفياع عن الدين والنفس والمال والعرض، فإذا حدث شئ من ذلك رجونا أن يكون الإنسان من أهل الجنة ونستأنس بذلك دون أن نرجم بالغيب إلا من قطع الشرع بخاتمته كأبي بكر وعمر وعمر والله ها (۱۲) أن يتولى غُسلى ثقة أميناً عارفاً بسنة الغسل وخصوصاً إذا كان الأهل والأقارب، وأن يستر عليّ ولا يحدث على قد يرى من المكروه وأن يستغى بذلك وجه الله تعالى.

والغسل يكون بخرقة أو نحوها تحت ساتر للحسد -بعد تجريده من الشياب كلها- ويكون ثلاثاً فأكثر على ما يرى الغاسل بحيث يحصل التنظيف والإنقاء، ويستحب أن تكون الغسلات

وتراً بالماء والصابون أو بالماء فقط، ويخلط مع آخر غسلة منها شئ من الطيب والكافور أولى.

ويبدأ الغسل بالميامن ومواضع الوضوء بعد إزالة النجاسات إن وجدت، وإذا خرج من البطن حدث بعد الغسل فلا يجب غسل إلا ما أصابته النجاسة، وقد ورد في حديث أم عطية والمنظيظ قالت: «دخل علينا النبي والنظيظ ونحن نغسل ابنته زينب والنيط ونحن نغسل ابنته زينب والنيط النبي والنيط ونحن نغسل ابنته زينب والنيط الله والمناسلة والنيا وال

فقال: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً -أو سبعاً- أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك قالت: وقلت وترأ؟ قال: نعم واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فهآذنني، فلمها فرغنها آذناه، فألقى إلينا حقوه (١) فقال: أشعرنها(٢) إياه، قالت: ومشطناها ثلاثة قـــرون، وفي رواية: نقـــضنه ثم

<sup>(</sup>١) حقوه: أي إزاره.

<sup>(</sup>٢) الشعار: أيّ الثوب الذي يلي الجلد، لأنه يلى شعره.

غسلنه (فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها وألقيناها خلفها)، قالت: وقال لنا: ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها»(۱).

ولم يرد ذكر معين عند غسل كل عضو من الاعضاء، ولا يجوز وضع رغيف وكوز ماء في الموضع الذي غسل فيه الميت مدة معينة بعد الموت فهذه بدعة.

<sup>(</sup>١) رواه الجماعة.

(۱۳) إذا مات المحرم غُسِّل كما يُغسَّل غيره ممن ليس محرماً وكُفِّن في ثياب إحرامه ولا تغطى رأسه ولا يطيب لبقاء حكم الإحرام لحديث الرجل الذى وقع عن راحلت فوقصته (۱) وذلك يوم عرفة.

أما الشهيد الذى قتل بأيدى الكفرة فى المعركة فلا يغسل ولو كان جنباً، ولا يجوز نزع ثيابه التى قتل فيـها بل يدفن

<sup>(</sup>١) فوقصته: أي كسرت عنقه.

وهي عليه لقوله عَايَّا إِنَّا « ( ملوهم في ثيابهم»، والصلاة عليه أفضل من تركها إذا تيسرت لأنها دعاء وعبادة، ويجوز ترکها لما رواه البخاری عن جابر بن عبد الله ريان : «أن النبى عاليك أمسر بدفن شهداء أحـد في دِمائهم، ولم يُغسِّلهم ولم يُصلِّ عليهم» وروى البخارى أيضاً عن عقبة بن عامر والله «أن النبيءاليكي خسرج يوسأ فيصلى على أهل أحد صلاته على الميت بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات».

(١٤) ينبــغى أن يكون الكـفن طائلا سابغأ يستر جميع البدن لقول النبى عَالِيْكُ : ﴿إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمُ أَخَاهُ فليُحسن كـفنه»(١) بحـيث يكون نظيفــأ كثيفًا متوسطاً إذ ليس المراد بذلك السَّرف فيه والمغالاة ونفاسـته، ويستحب أن يكون ثلاثة أثواب، لأن رسول الله عَيَّاكِيْنِيمُ «كُفن فى ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية»<sup>(٢)</sup>

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي وحسنه، ورواه ابن ماجه.

 <sup>(</sup>۲) رواه الجماعة إلا الإمام البخاري، والمعنى: ثلاثة اثواب بيض من قطن.

من كُرسُف، ليس فيها قميص ولاعمامة أدرج فيها إدراجاً .

<sup>(</sup>١) رواه الإمام أحمــد وأبو داود واللفظ له، والمعنى: إذا وجد سعة.

<sup>(</sup>٢) رُواه ابن حبان في صحيحه، ومعنى جمرتم: أي طبيتم.

أما المرأة فَتُكَفَّن في خمسة أثواب وهذا قول جمهور العلماء (١)، وينبغي أن يكون الكفن أو ثمنه من مالي ولو لم أترك غيره، وليس من السنة كتابة دعاء على الكفن أو التباهي بالأكفان.

(١٥) ولايجـوز أن تتــبع الجنازة بما يخالف الشـريعة كرفع الـصوت بالبكاء

واتباعها بالبخور، وكذلك رفع الصوت بالذكر أمام الجنازة فإنه بدعة، وأقبح من ذلك تشييعها بالعزف على الآلات الموسيقية، أو وضعها في سيارة .

وأنهى عن اتباع النساء للجنازة لورود الأخبار بذلك، ويجب الإسراع فى السير بها، سيسراً دون الرمل ودون أن نستلحق المشقة والضرر بالضعفة والكبار.

ریستحب لمن غسل میتاً أن یغتسل،
ومن حمله فلیتوضا، ولا یذبح أمام

الجنازة عند خروجها ولا يوضع عليها غطاء كاللحاف أو الملاءة أو غيره، فالستر هذا إنما يكون للمرأة، وليس من السنة وضع العمامة على الخشبة ووضع الزهور وصـــورة الميت أمـــام الجنازة والإبطاء في السير بهـا (المشية الجنائزية) والتزاحم على السنعش، وترك الإنصات فى الجنازة والصياح بلفظ الفاتحة فكل ذلك لا يجوز . (١٦) ثم صلوا على جنازتى، وكلما كثر الجمع كان أفضل للميت وأنفع لقوله والله المالية عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه (١).

وفى حديث آخر: «غفر **له**».

ويستحب أن يصفوا وراء الإمام ثلاثة صفوف فصاعداً لقول النبى عَلِيَّا : «ما

<sup>(</sup>١) رواه مسلم الجامع الصغير: ٥٦٦٢ .

من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا غفر له»(١).

ويؤم الناس الوليُ الذى يُتوسَّم فيه الصلاح ويقف الإمام وراء رأس الرجل أما بالنسبة للمرأة فالوقوف يكون عند وسطها، وليجتهد الناس في الدعاء، ويستحضر كل واحد أنه غداً على الأعناق محمول.

<sup>(</sup>١) رواه الإمام أحمد والترمذي وحسته.

ولا يصح تعمد تأخير الدفن إلى أوقات الكراهة، فعن عقبة بن عامر وطي قال: «ثلاث ساعات كان النبى علَيْظِيْم ينهانا أن نصلى فيهن أو نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيق الشمس للغروب»(١) فإذا وجدت الضرورة وخيف على الجثمان التغـير فلا حرج في الصلاة والدفن.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم.

و صلاة الغائـب لا تجوز إلا إذا مات الإنسان ولم يُصلَّ عليه في موطنه .

(۱۷) ويجب إعماق القبر وتوسيعه وتحسينه، ويجوز الدفن ليلاً للضرورة ولو مع استعمال المصباح والنزول به في القبر لتسهيل عملية الدفن

والدفن إنما يكون فى مـقابر المسلمين فلا يدفن المسلم مع الكافر . ويجوز في القبر اللحد والشق، وإن كان اللحد أفضل، ولا بأس بدفن الإثنين فيه أو أكثر عند الضرورة ويقدم الأفضل في الدفن، والسنة إدخال الميت من مؤخر القبـر، ويُجعل الميت في قبره على جنبه الأيمن، ووجهه قبالة القبلة، ورأسُه ورجلاه إلى يمين القبلة ويسارها، وعلى هذا جرى عمل أهل الإسلام من عَهد رسول الله عَيْكِ إلى يومنا هذا، وهكذا كل مقبرة على ظهر الأرض، ويستحب لمن عند القبر أن يحثو من التراب ثلاث حثوات بيديه جميعاً بعد الفراغ من سد اللحد ويسن بعد الفراغ من دفنه، أن يرفع القبسر عن الأرض قليلاً نحو شبر ولا يسوى بالأرض، وأن يجعل مُسنماً، لأن قبر رسول الله عليها في شبراً أو نحو شبر وكان مُسنماً، وهذا إن

استطعتم وإلا فمعظم المقابر اليوم مشرفة عالية، وقد لا نستطيع تغييرها ولا بناء مقبرة على السنة، وحينئذ فلا حرج ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

ولا داعى للتلقين المعــروف اليوم لأن الحديث الوارد فيه لايصح.

والسنة أن يهف الناس على القبر يدعون للميت بالتثبيت ويستغفرون له ويؤمر الحاضرون بذلك لأن النبي عليه كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه

فقــال: «أسـتغـفروا لأخـيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل»(١).

ويجوز الجلوس عند القبر أثناء الدفن بقصد تذكير الحاضرين بالموت وما بعده لحديث البراء بن عازب ولالله ويجوز إخراج الميت من القبر لغرض صحيح كما لو دُفن قبل غُسله وتكفينه ونحو ذلك.

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود والحاكم وصححه.

وبالنسبة للمرأة يتولى دفنها الرجال،ويجـوز للزوج أن يتولى بنفـسه تغسيل زوجته كما يجوز له دفنها لحديث عائشـة رَطِيْنُكُا، لكن ذلك مـشروط بما إذا كان لم يطأ (يجامع) تلك الليلة وإلا لم يشرع له دفنها وكان غيره هو الأولى بدفنها ولو كان أجنبياً بالشرط المذكور... ولا بأس من وضع عــــلامة عـــــلى القبــر ليعرف بها لما رواه ابن ماجه عن أنس ولين أن النبي عَلِينِهِم : «أعلن قــبـر عشمان بن مظعون بصخرة ولا يحل القعود على القبر ولا الاستناد إليه ولا المشى عليه إلا لضرورة كعدم استطاعة الوصول للمقبرة إلا بذلك ففى الحديث الصحيح: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابة فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر (1)

<sup>(</sup>١) رواه مسلم، الجامع الصغير: ٩٤١٨ .

(١٨) ومن البدع المنتشرة: صب الماء على القبر بعد الدفن وقراءة القرآن عند إهالة التراب على الميت وكذلك قراءة فاتحة الكتاب عند رأس الميت وفاتحة البقرة عند رجليه، والحرص على الصدقة عند القبر بصفة خاصة، ووضع الحناء وفرش الرمل تحت الميت لغير ضرورة .

وكذلك جعل وسادة أو نحوها تحت رأس الميت في القبر وكذلك الحرص على زرع الورود ووضع الأكاليل على المقبرة، فكل ذلك لا يجوز، ومن رحمة الله تعالى أن الكثير من بدع الجنائز في طريقها للإندثار.

(۱۹) والتعزية تكون بما يُظن أنه يسلى الأهل ويكف من حزنهم، ويحملهم على الرضا والصبر كما فى قول النبى عاليك الرضا لله ما أخذ ولله

مـــا أعـطى، وكل شـئ عنده إلـى أجل مسمى، فلتصبر وتحتسب»(١).

أما قول البعض: البقيه في حياتك، ويرد الآخر: حياتك الباقية فهو من جملة المخالفات الشائعة . ٢

ولا يصح الاجتماع للتعزية في مكان حاص كالسوادق أو الاصطفاف عند المقبرة لتلقى العزاء

 <sup>(</sup>١) متفق عليه، من حديث أسامة بن زيد فرئي ، الجامع الصغير : ٢١٦٧ .

أو في المسجد فالكل ينصرف إلى حـــاله وإذا وجـــدنا أهل المـيت عَـزَّيناهم وذلك لحــديث جــرير بن عبد الله الباجلي ظفي قال: «كنا نىعىسىد -وفى رواية: كنيا نرى-الاجتماع إلى أهل الميت، وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة». والسنة أن يصنع أقرباء الميت وجيرانه الأهل الميت طعاماً يشبعهم، لا أن يصنع أهل الميت الطعام لضيافة الواردين للعزاء، لأنه لما جاء نعى جعفر حين قتل قال النبى عليه الله الماماً، فقد أتاهم أمر يشغلهم، أو أتاهم ما يشغلهم ».(١)

<sup>(</sup>١) رواه الإمام أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه.

ولا يجوز إجابة دعوة أهل الميت إلى الطعام.

(۲۰) أوصيكم بعدم الإسراع فى الانصراف بعد الدفن بزعم تلقى العزاء، فهذا يتنافى مع السنة وفيه إضاعة لحق الميت، فعن عمرو بن العاص قال: «إذا دفنتمونى فأقيموا حول قبرى قدر ما تنحر جزور(١) ويقسم لحمها حتى

<sup>(</sup>١) الجزور: هي الإبل.

أستانس بكم وأعلم ماذا أراجع به رُسُل ربي».

ولا يصح عمل الصبحة أو الفرق ولا يجوز إقامة الخميس أو الأربعين أو السنوية وما إلى ذلك من الخرافات الشائعة، وكذلك إقامة السرادقات والإتيان بالشيوخ المقرئين وإضاعة المال في ذلك فكل هذا لايجوز، بل هو من البدع الحادثة ولو كان خيراً لسبقونا إليه، كما أن النعى على المنحو المشاهد فى الجرائد والمجلات لا يحل فلا نفع فيه بل هو شبيه بنعى الجاهلية .

(۲۱) زيارة القبور للرجال والنساء مشروعة ولكن لا يصح للمرأة أن تكثر من الزيارة لقول النبى على الله زوارات القبور»(۱)، ولابد

<sup>(</sup>١) رواه الإسام أحمد، الجامع الصغير: ٤٩٨٥ صحيح.

من إذن الولى، ولا تقول هجراً (\*)، وينبغى على المرأة أن تتـأدب بالآداب الشرعية في خروجها وزيّها ولا تختلط بالرجال وقد عَلَّم النبي عَيْسِكُم السيدة عائشة ولي الله على الله على الله على وردت البقيع، فقال: «قولى: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا

<sup>(\*)</sup> هجراً: بمعنى سوءاً.

## ۸ه ----- ومیتی

والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون (١).

ولما رأي عَلَيْكُم امرأة عند قبر ابنها تبكى قال لها: «اتق الله واصبرى»(٢).

وتحديد الزيارة بأول خميس واتخاذ الطعام فيه أو بخميس

(١) رواه مسلم.

<sup>(</sup>۲) متفق عليه.

رجب أو يوم العيد أو كل جمعة لم يدل عليه دليل فلا داعى له ولا خير فيه .

العلماء وكذلك الأمر بالنسبة للصدقة العلماء وكذلك الأمر بالنسبة للصدقة ومن مات وعليه صيام صام عنه وليه، وكذلك الحج عمن نذر أن يحج أو عجز عن الحج لمرض أو فقر أو نحو ذلك ومات ولم يَحُج بشرط أن يكون الإنسان

قــد حــج عن نفــــــه أولاً وبكل ذلك وردت الأخبار الصحيحة.

والمحبة الحقيقية تكمن في إيصال الخير للأحياء والأموات، والوفاء من الإيمان، وعلى الأبناء أن يحرصوا على طاعة ربهم كتلاوة القرآن والصلاة والصيام وذلك لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴿ إِس: ١٢ ﴾ ﴿ وَأَن لَيْسَ للإنسَان إلاً مَا اللهُ اللهُ

سَعَى ﴾ [النجم: ٣٩] وابن الإنسان من سعى والديه وكسبهما وهو من جملة آثارهما وفى الحديث الصحيح «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقه جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (١).

فالوالد يستفع من عمل ابنـه الصالح دون أن ينقص من أجره شئ.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم، الجامع الصغير: ٨٠٥ .

اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك اجعل موتى فى بلد رسولك على الله

مُوبِي فَي بَلَدُ رَسُولَكَ وَكِيَّ مُوبِيَّ مُوبِيَّ مِنْ مَنْ يَصَفُونَ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصَفُونَ الْمُرْسَلِينَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ( آ آ آ ) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

{الصافات: ۱۸۰–۱۸۲}

ومیتی ===== ۲۳

قصص القرآن عظات وعبر تشميل:

قصية أهل الكهف قصية أصحباب الأخدود قصة صاحب الجنتين قصــة ذي النون عليه السلام قصــة سليمان عليه السلام قصـة نوح عليه السلام قصية صاحب يس قصة قوم لوط قصــة ذي القرنين وياجوج وماجوج قصــة يوسف عليه السلام قصــة موسى والخضر قصــة مؤمن آل فرعون قصــة أصحاب الأيكـة



الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم

دعوة أهل الكتاب إلى دين رب العباد